



الكَفِيلُ



الهيئة العامة للصحافة
بمملكة العربية السعودية

الطبعة ١٧ ربيع الأول ١٤٣١ هـ الموافق ٢٠١٠ م

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الثقافية وخدمة الدراسات والشرائح في الهيئة العامة للصحافة



أهرقت قافيتي

للشاعر : عبد الله القرمزي

وزعمت أنك تعشق الأكوابا
غها شعراً يظل براحتك كتابا
سأظل أعشق في هواك غيابا
في جانحي فيخطف الأنصابا
و أرى سواك متى قلاك سرابا
لو خاطبت عمر الزمان تصابا
من نورها لهوى الملاك و ذابا
تنساب في فكر الزمان صوابا
و دخلته فجبرت منه نصابا
نسيته و فيه تفاخر الأنسابا
سجدت فقامت تملأ الأحقابا
وجهاً فثم عن الورى ما غاب
شاخت نهى الدنيا وظل شبابا
همم الزمان و ما رأيت لك بابا
هيهات أن يلقي إليه جوابا
كل محاري واتخذتهن خصابا
يلقى بوجهك من علاه سحابا

أهرقت قافيتي إليك شرابا
وسرقت أنفاس الصباح أصو
أفنى فيوجدني هواك و إنني
و سنالك يخطف ناظري فيرعني
و كذا أراك و أنت نبغ حضارة
هذه ملامح أحمد مرسومة
لو قسمت زمر الملائك ومضة
أمحمد وغفت على اسمك نعمة
قامت على اسمك للوجود دعائم
يا ابن المفاخر و المفاخر حوله
يا ابن الأطائب و الأطائب بعده
هني عرفت من الشمس إذا بدت
و إذا بك المجهول حين تقطع
فإذا بك اللغز العظيم حلله
و تظل في وجه الحياة تسأولا
وعرفت لحن مشاعري وخطمت
أملأ بأن أحيا وعشق خواطري

في مدح الإمام الصادق عليه السلام

السيد إسماعيل بن محمد الحميري

فتى البرية في احتماله
حبل تفرع من حباله
إذا سموه إلى جلاله
يروى الخلايق من سجاله
مدهن ندى بلاله
وسقى البلاد ندى شماله
والودق يخرج من خلاله
والناس طرا في عياله
وعينه وزعيم آله
وشبيه أحمد في كماله
حدوا خلقت على مثاله
وظلال روحك من ضلاله
وبك الهداية من ضلاله
عشر الفريدة من خصاله

أمدح أبا عبد الإله
سبط النبي محمد
تغشى العيون الناظرات
عذب الموارد بحسره
بحر أطل على البحور
سقت العباد يمينه
يحكي السحاب يمينه
الأرض ميراث له
يا حجة الله الجليل
وابن الوصي المصطفى
أنت ابن بنت محمد
فضياء نورك نوره
فيك الخلاص عن الردى
أئني ولست ببالغ

قال الإمام أبو عبد الله الصادق عليه السلام: (لا يصلح المؤمن إلا على ثلاث خصال: التفقه في الدين وحسن التقدير في المعيشة والصبر على النائية) تحف العقول ص ٢٦١.

ان عوامل النجاح وركائز الفلاح وأسس التميز الذاتي والحقيقي تتمحور وفق رؤى الإمام الصادق جعفر بن محمد عليه السلام في:

أولاً: الكفاءة العلمية.

ثانياً: الاكتفاء المالي.

الثالث: الصبر أو التحمل النفسي إمام المصائب والمشاكل لإيجاد الحلول الأزمة ومن ثم الوصول إلى الهدف المنشود وهو النجاح والفلاح.

ولو تأملنا في مشاريع الناجحين لرأينا توفر العوامل واضح جلي فمشروع الرسالة الخاتمة مثلاً نجد الكفاءة العلمية التي تمتع بها الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله والأموال الكثيرة «الأموال أم المؤمنين خديجة بنت خويلد رضوان الله عليها»

وصبر الرسول صلى الله عليه وآله وأمر المؤمنين ومن سانداهم بل ضربوا أعلى أمثلة الصبر بأنواعه ومن ثم كان النجاح والفلاح.

أولئك العظماء الذين أذهلوا التاريخ بنجاحاتهم والذين استطاعوا ان يبنوا الإنسان الجاهلي، ويجعلوا منه الإنسان العلمي والعالمي ، ما أحرانا ان نتمسك بهم ونأخذ من علومهم ونبني عراقنا على منهاجهم ، فهم السفينة التي توصلنا إلى بر الأمن والأمان.

استبشار أبي طالب بمولد النبي ﷺ

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان حيث طلقت أمنة بنت وهب وأخذها المخاض بالنبي صلى الله عليه وآله حضرتها فاطمة بنت أسد امرأة أبي طالب عليه السلام فلم تزل معها حتى وضعت ، فقالت إحداهما للأخرى : هل ترين ما أرى ؟ فقالت : وما ترين ؟ قالت : هذا النور الذي قد سطع ما بين المشرق والمغرب ، فبينما هما كذلك إذ دخل عليهما أبو طالب فقال لهما : مالكما ؟ من أي شيء تعجبان ؟ فأخبرته فالحمة بالنور الذي قد رأيت ، فقال لها أبو طالب : ألا أبشرك ؟ فقالت : بلى ، فقال : أما إنك ستلدين غلاماً يكون وصي هذا المولود . الروضة من الكافي : ٣٠٢ .

جاء مبير بني إسرائيل

عن محمد بن عباد بن سريع الباري قال : سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول : لما ولد النبي صلى الله عليه وآله ولد ليلاً فأثني رجل من أهل الكتاب إلى الملاء من قريش وهم مجتمعون : هشام بن المغيرة ، والوليد بن المغيرة ، وعتبة ، وشيبة ، فقال : أولد فيكم الليلة مولود ؟ قالوا : لا وما ذاك ، قال : لقد ولد فيكم الليلة أو بفلسطين مولود أسمه أحمد ، به شامة ، يكون هلاك أهل الكتاب على يديه ، فسألوا فأخبروا فطلبوه ، فقالوا : لقد ولد فينا غلام ، فقال : قبل أن أنبئكم أو بعد ؟ قالوا : قبل ، قال : فانطلقوا معي أنظر إليه ، فأتوا أمه وهو معهم فأخبرتهم كيف سقط ، وما رأيت من النور ، قاله اليهودي ، فأخرجه ، فنظر إليه ، ونظر إلى الشامة فخر مغشياً عليه فأدخلته أمه ، فلما أفاق قالوا له : ويلك مالك ؟ قال : ذهبت نبوة بني إسرائيل إلى يوم القيامة هذا والله مبيرهم ، ففرحت قريش بذلك ، فلما رأى فرحهم ، قال : والله ليسطون بكم سطوة يتحدّث بها أهل الشرق وأهل الغرب . أمالي الطوسي ١ : ١٤٥ ح ٥٢ .



حدث في مثل هذه الأيام

السادس عشر من ربيع الأول

في مسائه أُسري بالنبي صلى الله عليه وآله من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ومن ثم عرج به إلى السماء . واختلف في ليلة الاسراء فقيل لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان قبل الهجرة بثمانية عشر شهراً ، وقيل ليلة سبع وعشرين من رجب .

وفيه: توفي الفاضل التونسي عبد الله بن محمد البشروي الخراساني صاحب كتاب الوافية في أصول الفقه في سنة ١٠٧١ للهجرة .

السابع عشر من ربيع الأول

ولد سيد الكائنات واشرف الأنبياء والمرسلين منقذ البشرية من الضلالة النبي محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله في عام الفيل .

وفيه: ولد الإمام السادس من أئمة أهل البيت عليهم السلام الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في سنة ٨٣ للهجرة .

وفيه: توفي العالم النحوي أبو علي الفارسي صاحب كتاب التكملة والحجة وغيرهما . في سنة ٣٧٧ للهجرة .

الثامن عشر من ربيع الأول

توفي الفقيه المحقق السيد محمد بن علي الموسوي العاملي صاحب كتاب مدارك الأحكام في سنة ١٠٠٩ للهجرة .

وفيه: تم بناء المسجد النبوي .

وفيه: حرب النبي إبراهيم عليه السلام مع النمرود .

الثاني والعشرون من ربيع الأول

غزوة بني النضير وإجلاء اليهود عن المدينة عام ٤ هـ ، وقد روي أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال في هذه الغزوة: علي إمام البرة وقاتل الفجرة، منصور من نصره مخذول من خذله . (الصواعق المحرقة لابن حجر: ص ١٢٥) .

فاسأل بدرا واسأل أهدا

وسل الأحزاب وسل خير

من دبّر فيها الأمر ومن

أردى الأبطال ومن دمر

من هدّ حصون الشرك ومن

شاد الإسلام ومن عمّر

من قدّمه طه وعلي

أهل الإيمان له أمر

وفيه: أهدى النبي صلى الله عليه وآله فداءً للزهاء عليها السلام .

وفيه: توفي العارف الفيلسوف محيي الدين ابن العربي محمد بن علي المغربي الأندلسي المكي صاحب كتاب الفتوحات المكية وفصوص الحكم وذلك في سنة ٦٣٨ للهجرة .

الاستفتاءات الشرعية الموافقة لرأي المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

العملات الأجنبية

السؤال: انتشر في الآونة الأخيرة بيع الدولار في الأجل كان يكون سعره ب ١٢٠ ألف دينار ويبيعه التاجر لمدة شهر ب ١٥٠ ألف دينار، فما هو رأي سماحتكم حول البيع؟

الجواب: يجوز .

السؤال: هل يجوز المتاجرة بالعملة مثلاً العملة العراقية؟

الجواب: يجوز إذا لم يكن على خلاف القانون المرعي .

السؤال: هل يصح بيع العملات الأجنبية وشراؤها؟

الجواب: يصح بيعها وشراؤها بقيمتها السوقية، بالأقل وبالأكثر، بلا فرق في ذلك بين كون البيع أو الشراء حالا أو مؤجلا .

عملية التجميل

السؤال: هل يجوز إجراء عملية تجميلية للأنف بقصد التجميل سواء للرجال والنساء؟

الجواب: يجوز ولكن إذا استلزم النظر أو اللمس المحرمين فلا يجوز إلا إذا كان تركه موجبا للوقوع في العسر والحرج الشديدين .

السؤال: ما رأي سماحتكم في إجراء عملية شفط الدهون الزائدة لأنتى على يد جراح رجل؟

الجواب: إذا كان السمن موجبا للوقوع في المرض الشديد أو الحرج الشديد الذي لا يتحمل عادة جاز للمرأة أن تراجعها اما لو كان لمجرد الأناقة والجمال أو لم تكن في حرج شديد فلا يجوز لها أن تراجع الرجل لإجراء العملية بل تراجع الدكتورة الجراحة .

الفحص الجيني

السؤال: امرأة توفي زوجها ولها منه بنتان، ادعت امرأة أخرى بعد وفاته أنها زوجته وادعت أن لها منه ولد وبنتان، وهي لا تملك عقدا شرعيا مكتوبا ومسجلا على زواجها، وإنما توجد بيانات ولادة لأولادها تؤكد نسبهم للمتوفى، بالإضافة إلى

وجود شهود من إخوة المتوفى، وغيرهم، يؤكدون الزواج ونسبة الأولاد، بما يمثل بيئة شرعية، في حين تدعي المرأة الأولى - نتيجة معطيات كثيرة، وتفاصيل موسعة في القضية - أن هؤلاء الأولاد هم ثمرة تلقيح صناعي تم من غير نطفة المتوفى في مقام القضاء في حال تأكيد الخبراء المختصين طبيا إمكانية إجراء فحوصات طبية مخبرية متطورة تكون نتيجتها صحيحة ١٠٠% تستطيع الجزم بصحة نسبة أولاد المرأة المدعية إلى المتوفى أو عدمه .

١- هل تعتبر الفحوصات الطبية تلك حجة شرعية مع وجود البيئة؟

٢- هل تعتبر الفحوصات الطبية حجة شرعية مع عدم وجود البيئة؟

٣- ما هو رأي سماحتكم بالتفصيل فيما يتعلق بالاستفادة من الفحوصات الطبية المخبرية والتي لا مجال للاجتهادات الشخصية فيها في مجال إثبات النسب. وماذا لو فرضنا أن تعارضت نتائج الفحوصات الطبية مع البيئة؟

الجواب:

١- يمكن الحكم بثبوت الزواج والنسب استنادا إلى شهادة العدلين ولا حاجة إلى سلوك طرق أخرى للتأكد من صحة النسب أو عدمه، ولكن مع مخالفة نتائج الفحوص المخبرية لمؤدي الشهادة بالنسب يجري عليه ما سيأتي .

٢- لا يثبت النسب ولا تحري أحكامه إلا بما جعل طريقا إليه شرعا أو بصيرورته أمرا بينا بطريق علمي لا تتخلله الاجتهادات الشخصية، فإن كان ما ذكر من الفحوصات المخبرية بهذه المثابة جاز الحكم استنادا الى نتائجها و الا فلا .

٣- تقدم أنفا ان إثبات النسب اعتمادا على نتائج الفحوصات المخبرية منوط بصيرورة الأمر بينا بنحو لا يكون فيه مجال للاجتهادات الشخصية، ومتى حصل ذلك فهو يعني حصول العلم باشتباه الشهادة المخالفة له فلا يؤخذ بها والله العالم .

في كتابه المصنّف (٣)، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة في كتابه الكتاب المصنّف في الأحاديث والأخبار (٤).

وروى ابن أبي شيبة أيضاً أنّ الإمام علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام) - وهو من التابعين الثقات عند السنة - كان يقول في أذانه حيّ على خير العمل ويصفه بأنّه هو الأذان الأول، فقد قال ابن أبي شيبة: ((حدثنا أبو بكر قال حدثنا حاتم بن إسماعيل عن جعفر عن أبيه ومسلم بن أبي مريم أن علي بن حسين كان يؤذن فإذا بلغ حي على الفلاح قال حي على خير العمل ويقول: هو الأذان الأول ((٥)).

وروى البيهقي هذا الأثر أيضاً بسند آخر فقال:

((وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَافِظُ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ كَانَ يَقُولُ فِي أَذَانِهِ إِذَا قَالَ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ قَالَ: حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ وَيَقُولُ: هُوَ الْأَذَانُ الْأَوَّلُ)) (٦).

وبهذا فقد تبين أنّ لـ (حيّ على خير العمل) أصلاً شرعياً ثابتاً في زمن الرسول صلى الله عليه وآله، وعمل به بعض الصحابة، والتابعين لا كما زعم ابن تيمية بأنها بدعة، وسنذكر في الحلقة القادمة الشخص الذي غيّر الأذان وحذف هذه العبارة منه.

زعم ابن تيمية أنّ الشيعة زادوا في الأذان (حيّ على خير العمل)، وأنها لم تكن موجودة في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله؛ إذ قال في كتابه مختصر منهاج السنة: ((وهم قد زادوا في الأذان شعراً لم يكن يعرف على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، ولا نقل أحد أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بذلك في الأذان، وهو قولهم: (حيّ على خير العمل). ونحن نعلم بالاضطرار أن الأذان الذي كان يؤذنه بلال وابن أم مكتوم في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالمدينة، وأبو محذورة بمكة، وسعد القرظ في قباء، لم يكن فيه هذا الشعر الرافضي، ولو كان فيه لنقله المسلمون ولم يهملوه، كما نقلوا ما هو أيسر منه، فلما لم يكن في الذين نقلوا الأذان من ذكر هذه الزيادة، علم أنها بدعة باطلة)).

الجواب:

وللجواب على هذه الفرية يقال: إنّ قول (حي على خير العمل) كان يذكر في الأذان في زمن النبي محمد صلى الله عليه وآله، وفي أذان بعض الصحابة، والتابعين، وقد ذكر ذلك جماعة من علماء السنة، حتى أنّ بعضهم أفرد له باباً سماه (باب ما روي في حي على خير العمل)، فقد روى البيهقي المتوفى (سنة ٤٥٨هـ) بسنده عن بلال أنّه كان يتأدى بالصبح فيقول: حيّ على خير العمل (١)، وذلك في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله.

ورغم تحريف النصوص، وتلاعب السياسيين والزعماء الأمويين و العباسيين في الأحاديث النبوية والآثار، فلا زالت هناك بعض الشواهد والآثار التي تدل على أصالة (حي على خير العمل) في الأذان، فقد ذكر جماعة من علماء السنة أنّ عبد الله بن عمر كان يقول في أذانه: (حي على خير العمل) بعد قوله (حي على الفلاح)، ومن هؤلاء العلماء: البيهقي في كتابه السنن الكبرى (٢)، وشيخ البخاري عبد الرزاق الصنعاني



(١) السنن الكبرى للبيهقي: ١٩٧/٢ - (كتاب الصلاة - جماع أبواب الأذان والإقامة / باب ما روي في حي على خير العمل: أثر رقم: ٢٠٣٤)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط. الأولى: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.
(٢) ١٩٧/٢ (كتاب الصلاة - جماع أبواب الأذان والإقامة / باب ما روي في حي على خير العمل: أثر رقم: ٢٠٣٢، ٢٠٣٣).
(٣) ١٣ / ٣٤٧، ٣٤٤ / ١ (٤٥٩، ٤٦٣)، (باب بدء الأذان / ح. ١٧٩٠، و - ح. ١٨٠١) تحقيق: أين نصر الدين الأزهرى، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط. الأولى: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
(٤) لابن أبي شيبة: ١٩٦/١ (كتاب الأذان والإقامة / مَنْ كان يقول في أذانه حيّ على خير العمل - ح. ٢٢٤٠ - ٢٢٤١)، ضبطه: عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط. الثانية: ٢٠٠٥هـ - ١٤٢٦هـ.
(٥) الكتاب المصنّف في الأحاديث والأخبار لابن أبي شيبة: ١٩٥/١ (كتاب الأذان والإقامة / مَنْ كان يقول في أذانه حيّ على خير العمل - ح. ٢٢٣٩)، ضبطه: عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط. الثانية: ٢٠٠٥هـ - ١٤٢٦هـ.
(٦) السنن الكبرى للبيهقي: ١٩٧/٢ (كتاب الصلاة - جماع أبواب الأذان والإقامة / باب ما روي في حي على خير العمل: أثر رقم: ٢٠٣٣).

الإمامة المبكرة للمهدي عليه السلام

إشكال:

ولد الإمام المهدي عليه السلام سنة ٢٥٥هـ، وتوفي والده الإمام العسكري عليه السلام سنة ٢٦٠هـ فيكون عمره حين تولي الإمامة أقل من خمس سنوات، صبي في مثل هذا العمر لا يصلح للإمامة ولو على الصعيد النظري.

الجواب : ان تصدي الإمام المهدي للإمامة لا إشكال فيه نظرياً وذلك:

١ - إن الإشكال بصغر السن قد أبطله القرآن الكريم من خلال واقعتين أوردتهما في محلين مختلفين:

أ- تحدث القرآن في سورة مريم عن تكلم عيسى في المهد وبعثه من قبل الله نبياً وإتيانه الكتاب، وذلك في قوله تعالى حكاية عن عيسى عليه السلام (قال إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبياً، وجعلني مباركاً أينما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً) مريم / ٣١-٣٣. وكان حينها رضيعاً له من العمر عدة أيام...

ب- أثبت الله تعالى - وهو يذكر يحيى بن زكريا - له النبوة والحكمة وهو ما يزال صبياً. قال تعالى (يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيّاً) مريم / ١٢.

٢ - يستند الأئمة عليهم السلام إلى الآيتين الكريميتين اللتين تتحدثان عن نبوة عيسى ويحيى في صغر سنهما في تولية الإمامة لمن هو صغير السن، فقد استند إليهما الإمام الباقر عليه السلام بقوله (في الكافي عن يزيد الكناسي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام: أكان عيسى بن مريم حين تكلم في المهد حجة الله على أهل زمانه؟ فقال عليه السلام: كان يومئذ نبياً لله غير مرسل، أما تسمع قوله حين قال: (إني عبد الله آتاني الكتاب... الخ) قلت: فكان يومئذ حجة الله على زكريا في تلك الحال وهو في المهد؟ فقال: كان عيسى في تلك الحال آية للناس ورحمة من الله لرمح حين تكلم، فغير عندها. وكان نبياً - حجة على من سمع كلامه في تلك الحال، ثم صمت فلم يتكلم حتى مضت سنتان وكان زكريا بالحجة لله عز وجل على الناس بعد صمت عيسى سنين، ثم مات زكريا

عليه السلام (عن أبي الجارود عن أبي جعفر الباقر إنه سمعه يقول (الأمر في أصغرنا سنناً وأخملنا ذكراً). (٥).

٥ - ورد في أحاديث عن علماء السنة ما يثبت ذلك، قال ابن حجر الهيثمي في صواعقه عند ذكر الإمام الحسن العسكري قال: (ولم يخلف غير ولده أبي القاسم محمد الحجة وعمره عند وفاة أبيه خمس سنين، آتاه الله فيها الحكمة). (٦)

٦ - (ان هذه السن ليست بعيدة عن السن التي قام بالإمامة فيها جده الأعلى محمد الجواد ثم جده الأدنى علي الهادي عليهما السلام، فالأول اضطلع بالإمامة وهو في الثامنة (ولد الجواد سنة ١٩٥هـ وتوفي الرضا سنة ٢٠٣هـ) ولم يغب عن المجتمع، وقد اختبره المأمون ودمغ من تصدى لامتحانه قاضي القضاة يحيى بن أكثم ومن معه بما أذلهم واخزاهم، كما ولد الهادي سنة ٢١٢هـ واضطلع بالإمامة سنة ٢٢٠هـ فعمره ثماني سنوات وشأنه شأن أبيه). (٧).

وهذا ما أوجزه الشيخ المفيد رضي الله عنه بالقول (كان سنّه عند وفاة أبيه خمس سنين آتاه الله فيها الحكمة وفصل الخطاب وجعله آية للعالمين وآتاه الحكمة كما آتاه يحيى صبيّاً وجعله إماماً في حال الطفولية الظاهرة كما جعل عيسى بن مريم في المهد نبياً، وقد سبق النص عليه في ملة الإسلام من نبي الهدى). (٨).

فورث ابنه يحيى الكتاب والحكمة وهو صبي صغير، أما تسمع لقوله عز وجل: يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيّاً).

وكذلك احتجّ بهذه الآية الإمام الرضا عليه السلام: (عن صفوان بن يحيى: قلت للرضا: قد كنا نسألك.... فان كان كون فإلى من؟ فأشار بيده إلى أبي جعفر - أي الجواد - وهو قائم بين يديه، فقلت: جعلت فداك، هذا ابن ثلاث سنين؟ قال: وما يصّرّه من ذلك، قد قام عيسى بالحجة وهو ابن ثلاث سنين عليه السلام. (١).

وعن بعض الأصحاب: قلت لأبي جعفر الثاني: إنهم يقولون في حادثة سنك، فقال: إن الله تعالى أوحى إلى داود أن يستخلف سليمان وهو صبي يرعى الغنم. (٢).

٣) قرن أئمة أهل البيت الإمامة بالنبوة من حيث جواز أن يكلف أحد الأنبياء أو الأوصياء بها في مثل هذا السن فقد (روي عن الصفار بإسناده عن علي بن أسباط قال: رأيت أبا جعفر قد خرج عليّ... إلى أن قال (والكلام للإمام) إن الله احتج في الإمامة بمثل ما احتج في النبوة، قال تعالى (وآتيناه الحكم صبيّاً) قد يجوز أن يؤتى الحكمة وهو صبي). (٣).

٤ - عن هذا السن المبكرة تساءل علماؤنا الذين عاصروا الأئمة المعصومين واستفهموا منهم حولها فهذا أحدهم يسأل الإمام الجواد عليه السلام كما في الرواية (روى العياشي عن علي بن أسباط عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك، إنهم يقولون في الحادثة، قال: وأي شيء يقولون؟ إن الله تعالى يقول: (قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني يوسف ١٠٨) فوالله ما كان أتبعه إلا عليّ وهو ابن سبع سنين، ومضى أبي وأنا ابن تسع سنين. (٤).

وكذلك جاءت هذه المسألة مع الإمام الباقر

(١) إرشاد المفيد ص ٢٩٨ وإعلام الوري ص ٣٣١ نقلاً عن الكافي.

(٢) أصول الكافي: ١ / ٣١٤.

(٣) الخازني / الزمان الناصب / ج ١ ص ٤٩.

(٤) سعيد أبو معاش / الإمام المهدي في القرآن والسنة / ص ٣٤٩.

(٥) الغيبة للنعمان / ص ٣٣٩.

(٦) ابن حجر / الصواعق المحرقة / ١٢٧ ط مصر / ١٣٠٨.

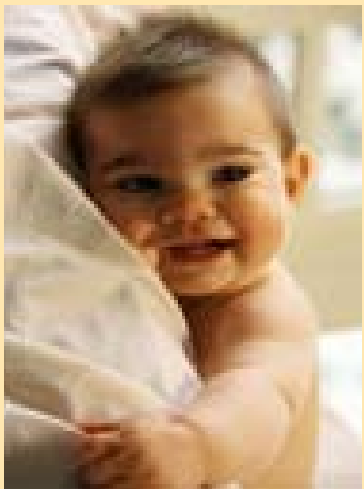
(٧) البكاء السيد عدنان / الإمام المنتظر / ص ١٤٣.

(٨) الإرشاد / الشيخ المفيد ص ٣٤٦ باب القائم.

مناغة الطفل

قد يرى البعض إضاعة للوقت مع الطفل، و بعض الاباء لا يتواصل مع الأطفال حديثي الولادة ويرى أنه لا يليق بالرجل البالغ فعله، ولكن ما يقوله الخبراء في طب الأطفال ليس كذلك على الإطلاق، بل يرون أن ما تفعله الأمهات في غاية الذكاء، وهو يتوافق مع ما توصل اليه من أفضل الوسائل لتعليم الأطفال اللغة والكلام، وفي تنشيط دماغ الطفل على وجه الخصوص. وهذا بالضبط ما توصل إليه مجموعة من الباحثين اليابانيين عندما درسوا تأثير الحديث مع الطفل باستخدام كلمات من نوع غوغو وغاغا، وفائدة ذلك في التواصل مع الطفل الرضيع، وفي البدء بتعليمه المهارات اللغوية.

ويرون أن مناغة الأطفال - وليس توجيه الكلام إليهم بعبارات البالغين - يؤدي إلى زيادة تدفق الدم إلى منطقة ناصية الدماغ، وتزويدها بكميات أكبر من الأوكسجين، وتنشيط عملها، وأن ذلك ليس فقط أثناء مناغتهم عند صحتهم، بل حتى حينما يكونوا نائمين! وتبين لهم أن منطقة الناصية من الدماغ، أو مقدمة الدماغ، تنشط وتتفاعل بشكل أكبر حين توجيه نوعية كلام الأطفال إليهم حال الحديث معهم.



سؤال: ماذا يجب على كلا الزوجين من حقوق وواجبات؟..

الجواب: بعد ان يتم عقد الزواج، يترتب عليه حقوق وواجبات، ولقد قسم العلماء الحقوق إلى ثلاثة أقسام:

أولا: حقوق واجبة للزوج على زوجته .

ثانيا: حقوق واجبة للزوجة على زوجها.

ثالثا: حقوق مشتركة بينهما.

سؤال: ما هي الحقوق والواجبات للزوج على زوجته؟..

الجواب:

أولا: ان تطيعه في غير معصية، لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، فللزوج حق الطاعة، فلا تبتئس أمامه ولا تبدو في مظهر يكرهه، بل يستحب لها ان تبلغ في التجميل قدر الإمكان . وطالما حث رسول الله صلى الله عليه وآله الزوجة على احترام زوجها وتقديره .

ثانيا: ان لا تمتنع نفسها منه، فان منعت نفسها عن زوجها اعتبرت ناشزا، واذا نشزت سقطت نفقتها، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (حق الزوج على زوجته ان لا تمتنع نفسها ولو كان على ظهر قتب) مكارم الاخلاق ، ص ٢١٤.

ثالثا: أن لا تخونه في ماله : فلا يحل للزوجة أن تبذر مال زوجها، وتأخذ منه لأحبائها بدون درايتها، فان فعلت، كان الأجر له، وحسابها عند الله ولا تصدق بشيء من بيتها إلا بإذنه.

رابعا: أن لا تدخل بيته من يكرهه الا بإذنه.

خامسا: أن لا تخرج من بيته إلا بإذنه.

سادسا: الانتقال معه: وفي هذا يقول الله تعالى (واسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم، ولا تضاروهن لتضيّقوا عليهن). سورة الطلاق ، الآية ٦

وقد روي عن الامام الباقر عليه السلام انه قال : (جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالت : يا رسول الله ما حق الزوج على المرأة؟.. فقال: ان تطيعه ولا تعصيه ولا تصدق من بيتها بشيء إلا بإذنه ولا تصوم تطوعا إلا بإذنه، فان خرجت بغير إذنه لعنتها ملائكة السماء وملائكة الأرض وملائكة الغضب وملائكة الرحمة ، حتى ترجع إلى بيتها، فقالت : يا رسول الله من أعظم الناس حقا على المرأة؟.. قال : زوجها، قالت: فهل لي من الحق عليه مثل ما له من علي؟.. قال: لا ولا من كل مائة واحدة) مكارم الأخلاق ، ص ٢١٤.

سابعا: الحداد على زوجها: وهو من الأمور الواجبة على المرأة شرعا، وهو من وفاء المرأة لزوجها، والمقصود به، ترك الزينة والطيب وإظهار السرور، وان لا تخرج عن بيت الزوجية الا لحاجة ضرورية، وينبغي على المرأة ان تعلن إظهار الحزن والحداد.

سؤال: ما حكم ما يتداوله الناس من ضوابط للحداد غير المذكورة أعلاه؟..

الجواب: لا أساس لما يتعارف عليه الناس من حجب المرأة المتوفى زوجها في البيت، وعدم التحدث مع الآخرين، وعدم النظافة، وعدم خروجها من البيت ولو للضرورة.

أجوبة العدد الماضي

الجواب الأول: المغضوب عليهم هم اليهود والضَّالُّون هم النصارى ..

الجواب الثاني: هو المسكين الذي لا يملك شيئاً من حطام الدنيا فيفترش الأرض فيعلق التراب بثيابه .

الجواب الثالث: : أبوذر الغفاري عندما نفاه عثمان من المدينة إلى تلك المنطقة

أسئلة الكفيل

سؤال الأول: أحد الطغاة قطع رأس أحد الأنبياء وقدمه هدية إلى معشوقته فمروا النبي الشهيد ؟

سؤال الثاني: سورتان تُعدّان سورة واحدة لقراءتها بعد الحمد في الصلاة فما هما

سؤال الثالث: عدد عشرة من أنواع النباتات التي ورد ذكرها في القرآن الكريم ٩.٩

للإجابة في العدد القادم

حل الكلمات المتقاطعة للعدد ٢٤١

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ن	ج		ق	و	ي	ح	ت	ل	ا
ق	ا	د	س	ل	ا		ل	ل	١
	ق	ن	ي	ا	ر	س	ا	ل	٣
س		ط	د				م	ج	٤
ي	ا	ب	ت	ك	ل	ا		د	٥
ل		ل	ي		ع	ل	ي	ل	٦
	س	ق	ي	ن	ب	م	ي	س	٧
	د	ا	م	ح		ف	ل	ق	٨
ب			ل	ا	ت	ل		ل	٩
	ن	ا	ت	س	ي	س	ا	ل	١٠

عمودي

- ١/ من الفواكة .
- ٢/ من اسماء الله الحسنى (م) - يهين (م) .
- ٣/ خداع - أحرف متشابهة .
- ٤/ من أيام الأسبوع (م) - تارك الإسلام (م) .
- ٥/ من أجزاء القلب .
- ٦/ رقد - مركز الاتصالات (م) .
- ٧/ قطع (م) - احرف متشابهة .
- ٨/ عائلة (م) - من الزهور .
- ٩/ عالم معاصر له كتب عقائدية (م) .
- ١٠/ إله - من المطهرات الشرعية .

(م) = معکوسه

الكلمات المتقاطعة لهذا العدد

	A	B	C	D	E	F	G	H	I	J	K
1			X								P
2		X			X						R
3	X			X							T
4				X			X				V
5			X								Z
6						X					b
7		X	X	X					X	X	d
8			X								f
9					X		X		X		n
10				X						X	s
11			X								w
12				X							y

أفقي

- ١/ من أسماء الله الحسنى - رطب .
٢/ عاصمة آسيوية (م) - طلب .
٣/ من الفنانين التشكيلين - من الفيتامينات .
٤/ من المخلوقات (م) - أحرف متشابهة - أضاء (م) .
٥/ سورة قرآنية - للتعريف .
٦/ من أولاد نوح - الخمر (م) .
٧/ رئيس العمل - نعم بالانكليزي .
٨/ من الشعراء الكبار - تعب .
٩/ سورة قرآنية (م) .
١٠/ من الكواكب (م) - انحنى (م) .
(م) = معكوسة

[illegible]

احصل على نسختك من
المسابقة المهدوية
الكبرى
 هي ان تكون أحد حجاج بيت الله الحرام أو تعمل على
 إحدى الجوائز القيمة.
 متوفرة حاليا في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في
 اللجنة السياسية المقدسة